Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-18
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
2026 ،مجلد 50،العدد 116، ص1-18
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

أبعاد العولمة وتأثيرها في نمط حياة الإنسان العراقي بعد 2003

زينب فرحان جبر[1](*) ، أ.د فريدة جاسم داره[2]
[1] جامعة بغداد/ كلية الآداب /قسم علم الاجتماع، بغداد، العراق
[2] جامعة بغداد/ كلية الآداب /قسم علم الاجتماع، بغداد، العراق
(*) الكاتب المسؤول: Zainabfarhan185@gamil.com

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أبعاد العولمة المختلفة والكشف عن انعكاساتها على الإنسان العراقي، ولا سيما في ظل خصوصية السياق التاريخي والسياسي الذي مرّ به العراق، إذ دخلت العولمة إلى المجتمع العراقي بصورة متأخرة نتيجة الحروب المتعاقبة، والحصار الاقتصادي، وطبيعة النظام السياسي السابق، وما خلّفته هذه العوامل من آثار عميقة في البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وتُعدّ العولمة من القضايا المعاصرة التي أثارت جدلًا واسعًا بشأن علاقتها بواقع المجتمعات المحلية، وتفاوت تأثيرها تبعًا لخصوصيات كل مجتمع. ومن هذا المنطلق، تتناول الدراسة الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للعولمة، فضلًا عن امتداداتها اللاحقة، مع التركيز على كيفية تأثير هذه الأبعاد مجتمعة في أنماط تفكير الإنسان العراقي، وسلوكه، وأسلوب حياته، وما رافق ذلك من تحولات في القيم والهوية والعلاقات الاجتماعية.في هذا البحث سنتناول العولمة وأبعادها ونمط الإنسان العراقي في ظل العولمة.

الكلمات المفتاحية: العولمة، العولمة الاقتصادية ، التشيؤ، المجتمع الصناعي، التقنية

تأريخ الاستلام: 22-12-2025 تأريخ القبول: 25-3-2026 تأريخ النشر: 1-12-2026

Globalization and the Reification of Contemporary Man: A Critical Study of Iraq After 2003

Zainab Farhan Jabr [1](*), Prof. Dr. Farida Jassim Darah[2]
[1] College of Arts / PhD in Sociology, University of Baghdad, Baghdad, Iraq
[2] College of Arts / PhD in Sociology, University of Baghdad, Baghdad, Iraq
(*) Corresponding author: Zainabfarhan185@gamil.com

Abstract

This study aims to analyze the various dimensions of globalization and reveal its impact on the Iraqi people, particularly within the specific historical and political context that Iraq has experienced. Globalization entered Iraqi society relatively late as a result of successive wars, economic sanctions, and the nature of the previous political system, and the profound effects these factors had on the social, economic, and cultural fabric. Globalization is a contemporary issue that has sparked widespread debate regarding its relationship to the realities of local societies, and the varying impact it has had depending on the specific characteristics of each society. From this perspective, the study examines the political, economic, social, and cultural dimensions of globalization, as well as its subsequent ramifications, focusing on how these dimensions collectively influence the patterns of thought, behavior, and

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-18
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
2026 ،مجلد 50،العدد 116، ص1-18
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

lifestyle of the Iraqi people, and the accompanying transformations in values, identity, and social relations. This research will examine globalization, its dimensions, and the lifestyle of Iraqis within the context of globalization.
Keywords: Globalization, Economic globalization, Reification, Industrial Society, Technology.

Received: 22-12-2025 **Accepted: 25-3-2026** **Published: 1-12-2026**

المقدمة:

كثرَ في العصر الحديث بروز موضوعة العولمة أو ما يسمى بالنظام العالمي الجديد والأمركة والكوكبة وثورة الاتصال والمعلومات كظاهرة حديثة وأساسية ومهمة غيرت كل بنى العالم وسيطرت على جميع جوانب المجتمعات الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية ... ، وتميزت بالعديد من المشكلات المتعلقة بجوانبها كافة، وأن العراق دخل إلى مرحلة جديدة من الحداثة في عصر متأخر فقد مر بالعديد من الحروب والحصار الاقتصادي الذي استنزفه وصولًا إلى احتلال القوات الأمريكية التي أثرت كثيرًا في دخول العراق إلى عالم آخر من أشكال التحول إلى اقتصاد السوق والانفتاح على العالم بعد سقوط النظام السابق في نيسان 2003 أدى ذلك إلى تحول المجتمع إعادة هيكلته بالعلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وفق الأنماط الرأسمالية الأمريكية فهذا التحول لم يكن بالبنى الاقتصادية فحسب بل صاحبه بعض الاختلالات القيمية وتزايد النزاعات الفردية ودخول العادات التي قد لا تتناسب مع المجتمع العراقي المتكون من أغلبية إسلامية محافظة.

المبحث الأول: المفاهيم والمصطلحات

العولمةGlobalization: العولمة في اللغة العربية تكون من اسم مصدر على وزن (فوعلة) مشتق من كلمة العالم نحو القولبة المشتقة من قالب وتنبئ هذه الصيغة عن وجود فاعل يقوم بالفعل، إذا كانت القولبة تعني جعل الشيء قالب فان العولمة تعني جعل النشاطات الإنسانية في نطاق عالمي(الدجاني، 2000 ، صفحة 63).إذن العولمة لغويًا تعني عولمَ يعولم،عولمةً،فهو معلِوم،والمفعول معولَم وعولمة النظامَ: جعله عالميًّا يشمل جميع بلدان العالم.(عمر، 2008 ، صفحة 1579)وأشير إلى مصطلح العولمة لأول مرة في الستينات على يد العالم السوسيولوجي الكندي (*مارشال ماك لوهانHerbert Marshall Mciuhan)[1] إذ قام بصياغة مفهوم القرية الكونية(جميل، ١٩٩٧، صفحة 39) في كتابه (حرب وسلام في القرية الكونية) وأكد فيه على دور التقدم التقني والتكنولوجي والرقمي الواسع لوسائل الاتصال والذي أثر في جعل العالم قرية صغيرة(عتريسي، ١٩٩٨، صفحة 4)ورأى أن أجهزة الاتصال التي صنعتها العولمة كالهاتف كيف تؤثر وتسيطر على حياة الشعوب والعالم.

وقد ظهر المصطلح بداية في اللغة الإنجليزية بنفس المعنى الذي يعرف به اليوم Globalization وبعدها دخل القواميس الأخرى، والكلمة مشتقة من كلمة Global بمعنى الكرة الأرضية أو الكوكب الذي نعيش فيه . فيقصد به جعل العالم واحدًا، وموجها توجيها واحدا نحو إطار حضارة واحدة، ولذالك تسمى الكوكبة أو الكونية .(منصور، 2003 ، صفحة 11)وقد أطلق بعض علماء الاجتماع في مجال التحديث على Global Culture الثقافة العالمية(عرسان، ٢٠٠٠، صفحة 8)

تنسب كلمة العولمة في العادة إلى (*ثيودور ليفيتTheodore Levitt)والذي قدّمه في عام 1983 في مقال بعنوان (العولمة والأسواق) وأشار به إلى كيفية نجاح الشركات مثل كوكاكولا وماكدونالدز في خلق نوع من التوحيد عبر الأسواق الإقليمية.(PETERS، 2023) ويعرف(انتوني غدنزAnthony Giddens) العولمة بانها العملية التي تقوم بتكثيف العلاقات الاجتماعية والتي تصدر عن عدد أكبر من الناس الذين يعيشون في مجتمعات محلية معينة، ولكنهم ايضًا مرتبطون بنظام عالمي اكبر، يربط الوقائع المحلية نحو الأحداث البعيدة جدًاوذلك من خلال تأثير الثانية في الأولى، وبالعكس .(الرضي، ٢٠٠٨ ، صفحة 11)

*مارشال ماكلوهان هو استاذ وكاتب وفيلسوف كندي نظرياته حول وسائل الاتصال الجماهيري التي احدثت شهرة كبيرة.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-18
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
2026 ،مجلد 50،العدد 116، ص1-18
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وعرف صندوق النقد الدولي "العولمة بانها تزايد الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين دول العالم بوسائل منها زيادة حجم وتنوع معاملات السلع والخدمات عبر الحدود، والتدفقات الرأسمالية الدولية وكذلك من خلال سرعة ومدى انتشار التكنولوجيا(صندوق، 1997 ، صفحة 55)

العولمة الاقتصادية:ففي حقيقتها الفعلية ما هي ألا وضعية تسهم في خلق شرط تنافسي عالمي للمؤسسات والشركات والمنتجين، وتمكن الفاعلين الاقتصاديين من التخصص في إنتاج السلع والخدمات التي يتقنونها، ويتوفرون فيها على ميزة نسبية. وكذلك الاستفادة من خبرات باقي الفاعلين بكل حرية وشراء ما يحتاجونه بأقل كلفة. مما يحثّ كل منتج على بدل قصارى جهوده لارضاء المستهلك بعرض سلع جيدة، وبأثمان تنافسية. ويرى الاقتصادي فريدريك هايك(Friedrich August von Hayek)إن المنافسة مسلسل اكتشافي، وهو عامل لتحقيق التجديد والخلق والابتكار والازدهار الاقتصادي في المحصلةعن طريق الحواجز الجمركية والعراقيل الضريبة على صعيد الدولة القومية في غياب العولمة تفرض الحكومات على الأفراد اقتناء ما يرغبون فيه من بضائع بثمن أغلى، وتحدّ بذلك من مستوى عيشهم، وتقضي على المنافسة كظاهرة اقتصادية صحية خلاقة. كما أن الحرية الاقتصادية المصاحبة للعولمة ساهمت بالإضافة إلى الانفتاح على باقي الأسواق واستيراد أجود السلع وأرخصها ثمنًا وعليه تعد العولمة من أكثر الظواهر شيطنة من طرف الدعاة إلى النظريات الحمائية الانعزالية، بدعوى أنها نتاج غربي ذو طبيعة استعمارية، يهدف إلى تعميم وسيادة ثقافة المستعمر وفكره ومنتوجاته. كما تهدف إلى انسلاخ الأمة عن مبادئها وقيمها وتقاليدها وعاداتها وطمس شخصيتها والخنوع للآخر. في حين قد تعَّد العولمة انفتاح واحتكاك بالثقافات العالمية واحترام أكبر لحرية الأفراد والجماعات،(الهرموزي، 2017، صفحة 357)ويعرفها حسن حنفي على أنها صراعا تاريخيا بين المركز والأطراف،بين الدول الغنية والدول الفقيرة بين الشمال والجنوب، بين الاستعمار والتحرر، بين الهيمنة والاستغلال(آمين، 1999).

التشيؤ: يُشتق مصطلح التشيؤ (Réification) من كلمة شيء(chose) ، التي تُستخدم في معناها الفلسفي للدلالة على كل ما يوجد في العالم والواقع، سواء أكان كيانًا ماديًا مفردًا أم منظومة تضم أشياء متعددة، كما تشمل الأحداث والوقائع والظواهر المختلفة. ويُقصد بالشيء، في معناه الواسع، كل ما يكون على حالة معينة أو يأخذ صورة محددة في الوجود.(صليبا، د.ت، الصفحات 712-713)أما في السياق الفلسفي، فيُستعمل تعبير الشيء في ذاته (chose en soi) للإشارة إلى الشيء بوصفه كيانًا مستقلًا ومطلقًا، قائمًا بذاته، بمعزل عن تمثلاته الظاهرية أو صور إدراكه الحسية. وانطلاقًا من هذا المعنى، يُفهم التشيؤ بوصفه عملية يتم فيها التعامل مع الإنسان أو العلاقات الاجتماعية أو القيم بوصفها أشياء جامدة، تُجرد من بعدها الإنساني وتُختزل إلى وظائف أو أدوات داخل منظومة اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية.(Sarah)

ويُعرّف التشيؤ(Réification) بأنه تحوّل الإنسان إلى شيء تتمحور تطلعاته وأحلامه حول عالم الأشياء، بما يتجاوز البعد الإنساني العميق إلى السطح المادي، فتغدو العلاقات بين البشر شبيهة بالعلاقات بين الأشياء. وعندما يتعرض الإنسان لعملية التشيؤ، فإنه ينظر إلى مجتمعه وتاريخه وهما في الأصل نتاج جهده وعمله وإبداعه باعتبارهما قوى غريبة عنه، لتتحول العلاقات الإنسانية إلى كيانات تتجاوز نطاق السيطرة الإنسانية، فيغدو الإنسان مفعولًا به لا فاعلًا، عاجزًا عن توجيه مصيره أو التأثير في واقعه.(التريكي، 2012، صفحة 346)

المجتمع الصناعي:هو المجتمع الذي يعتمد أساسًا على الأنشطة الصناعية في المقام الأول، فبعد أن كانت أغلب المجتمعات تمتهن في اقتصادها بالأنشطة الزراعية، فإنه مع الثورة الصناعية للقرن التاسع عشر، صار ممكنًا التمييز بين مجتمعات زراعية، وأخرى صناعية، كما يمكن الحديث اليوم عن مجتمعات خدماتية، تشكل فيها الخدمات قطب الرحى الذي يتأسس عليه الاقتصاد.فبسبب الثورة الصناعية وانتشار التقنية حدثت مجموعة من التحولات التي همت البنيات والممارسات وقادت بالتالي إلى الانتقال بمجتمعات معينة من حال الزراعة إلى الصناعة،وان المجتمع الصناعي يمتاز بانتشار الصناعة وتصدّرها للمراتب الأولى في الأنشطة الاقتصادية، كما يتميز ببروز البعد التقني وحضوره القوي في تدبير العلاقات الاجتماعية والاقتصادية. كما يُعرف المجتمع الصناعي بظهور المدن الصناعية الكبرى، وتراجع المجالات القروية، فالأسبقية للصناعي في هذا النوع من المجتمعات.(الهرموزي، 2017، صفحة 429)

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-18
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
2026 ،مجلد 50،العدد 116، ص1-18
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

التقنية/ La technique / Technique:تتمثل التقنية في انها مجموع التقنيات التي اعتمدها الإنسان في حياته اليومية، لأجل تحقيق منافع مباشرة. وإنهاتمثل مجموعة الوسائل والأدوات التي يخترعها الإنسان باعتماده على النظريات العلمية. وتعبر التقنية بهذا المعنى عن الحاجة الحياتية، التي تُلزم الإنسان بتعويض ضعفه الفيزيائي، لمواجهة المخاطر الطبيعة الخارجية مثل (الزلازل البراكين الفياضانات) والداخلية (كالأمراض بكل أنواعها). لذلك فإن التقنية تعني جملة المهارات والوسائل والطرق اليدوية والصناعية، التي تكون من أجل الوقاية والصيانة والتسيير. وإن جملة التقنيات هذه تنصب على دراسة التكنولوجيا .(الهرموزي، 2017، صفحة 156)

المبحث الثاني: أبعاد العولمة

من مميزات العولمة هي الشمولية، والتي تدل على أن العولمة هي ظاهرة غير محدودة فهي لم تترك مجالًا لم تدخل فيه، تعد ظاهرة تريد أن تلامس كل شيء في الوجود، لذلك نحدد الأبعاد التي تولدت عن هذه الظاهرة بما يلي:

أولًا: البعد السياسي

يُنظر إلى العولمة السياسية بوصفها عملية تؤدي إلى تقليص دور الدولة القومية وتراجع فاعليتها التقليدية في صنع القرار، بعدما أصبحت الشركات متعددة الجنسيات والمنظمات الدولية شريكًا أساسيًا في صياغة السياسات العامة داخل الدولة.(الباحثين، 2003، صفحة 34) وقد عرّف الباحثون العولمة السياسية بأنها اتجاه متواصل نحو تعددية تلعب فيها المنظمات الدولية دورًا رئيسًا في تشكيل بنى عابرة للحدود، تُنشئ شبكة من المنظمات غير الحكومية العالمية والمحلية التي تراقب أداء الحكومات وتؤثر فيه، وهو ما يؤشر إلى انتقال تدريجي لوظيفة الفعل السياسي من إطارها الاحتكاري الوطني إلى فضاء دولي مفتوح.(عبدالحي، 2011، صفحة 33)

وتتجلى العولمة السياسية عبر الميل نحو الديمقراطية وحقوق الإنسان بوصفهما خطابًا موجهًا من القوى الكبرى ولاسيما الولايات المتحدة التي تمتلك القدرة على إشعال الحروب أو إيقافها وفق مصالحها، كما حدث في اليابان سابقًا، وفي إدارة الصراع المحتدم في غزة. إن حجم التحكم الذي تحوزه الولايات المتحدة على المشهد السياسي العالمي يعكس طبيعة العولمة باعتبارها مشروعًا يقوم على الهيمنة والاستحواذ، ويرتبط بصعود الأحادية القطبية التي جعلت التوسع الأمريكي يمتد إلى الاقتصاد والثقافة والاجتماع والفكر. وبذلك تغدو العولمة السياسية سلطة يتزعمها الحاكم العالمي المتمثل بالولايات المتحدة، التي لا تتأثر كما تتأثر الدول النامية، لأنها صانعة القرارات وليست خاضعة لها.(سلطاني، د.ت، صفحة 365)كما يمكنني القول إن الولايات المتحدة الأمريكية تتحكم في العديد من الدول العربية فتعد أكبر الدول استثمارًا في السعودية بحوالي 15.4 مليار دولار فضلًا عن الإمارات وقطر ...ألخ

وقد عبّر الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون عن هذا المنظور بقوله إن قيادة الولايات المتحدة للعالم واجب عليها وضرورة لبقية العالم.ويُعدّ التدخل في الشؤون الداخلية للدول من أبرز مظاهر العولمة السياسية، وهو ما تجلّى بوضوح في حرب الخليج وغيرها من القضايا التي لا تزال تشكل امتدادًا لنهج الهيمنة.(الباحثين، 2003، صفحة 34)ولاشك أن التصفية السريعة للقضية الفلسطينية التي قد تجري منذ سنوات وتسوية الصراع التاريخي بين(العرب وإسرائيل) ، تأتي في مقدمة تلك الترتيبات المستهدفة للعولمة وسيطرتها على العالم من أنها تتسق و الرؤية الأمريكية الجديدة، وذلك ضمانًا لمصالحها البعيدة وإدراكها بأن محور النفوذ العالمي يتمثل في جزء مهم منه السيطرة على الشرق الأوسط، اقتصاديًا وعسكريًا(واخرون،، د.ت، الصفحات 129-131)وفي السياق العربي، برز موقفان تجاه العولمة الموقف الأول يرى أن العولمة رغم ضخامتها تبقى قابلة للاختراق في ظروف معينة، استنادًا إلى قناعة منهجية تقول إن أي بنية سياسية أو اجتماعية ليست مغلقة بالكامل، وأن النظام العالمي ليس محكمًا إلى درجة يستحيل مواجهته حتى من أضعف الدول، مستشهدًا بتناقضات داخلية في الدول الكبرى نفسها، كأحداث لوس أنجلوس بعد تفكك الاتحاد السوفيتي. أما الموقف الثاني يعتبر العولمة قدرًا محتومًا على

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-18
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
2026 ،مجلد 50،العدد 116، ص1-18
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

العالم العربي، ويؤكد أن الاندماج في النظام الرأسمالي الليبرالي شرط لدخول دائرة التقدم.(ومجموعةباحثين، د.ت، الصفحات 126-127)وعلى ضوء ذلك، يصبح العالم العربي أمام خيارين هما الاندماج الوظيفي في النظام الرأسمالي العالمي لضمان الاستمرار، أو البقاء خارجه بما يعنيه ذلك من العجز والتهميش..(بيك، 1999، صفحة 10)ويمثّل التطبيع الذي اتخذته بعض الدول العربية في الأردن ومصر ثم الإمارات والبحرين وقطر وغيرها تجليًا واضحًا لهيمنة القوى الكبرى، مقابل بروز حالات عدم الاستقرار في دول كاليمن والعراق ولبنان وغزة نتيجة رفضها الانخراط في هذه الترتيبات. ويكشف ذلك أن العولمة الاقتصادية ليست سوى مقدمة لعولمة سياسية هدفها التدخل في شؤون الدول وفرض الهيمنة عليها.(المنصور، 2009، صفحة 570)

وعند إسقاط هذا الإطار التحليلي على العراق، يتضح أن التجربة العراقية بعد عام 2003 تُعد نموذجًا بارزًا لتأثيرات العولمة السياسية في الدول الضعيفة أو الهشة مؤسسيًا، إذ شهد العراق انتقالًا واسعًا للسلطة السياسية من الفضاء الوطني إلى فضاءات خارجية، بحيث أصبحت القرارات الكبرى مرتبطة بتوازنات دولية وإقليمية، لا بإرادة الدولة وحدها. كما أدت سياسات البنك الدولي والولايات المتحدة والتحالف الدولي إلى إنشاء بيئة سياسية واقتصادية جديدة، أعادت تشكيل بنية الحكم، وأثرت بصورة مباشرة في السيادة الوطنية، وفي قدرة الدولة على إدارة مواردها، وصياغة أولوياتها داخليًا.

إنّ علاقة العراق بالعولمة السياسية هي علاقة تأثر أكثر منها تأثير، بحكم هشاشة البنية المؤسسية، والاعتماد على الخارج في مجالات حيوية، ووجود صراعات داخلية تجعل من الدولة أكثر انفتاحًا على التدخلات الدولية.

ثانيًا: البعد الاقتصادي

وهو أبرز أبعاد العولمة وأكثرها وضوحًا واتساعًا، إذ يستهدف إنشاء اقتصاد عالمي بلا حدود، يقوم على إدماج جميع سكان العالم ضمن المنظومة الرأسمالية القائمة على السوق المفتوحة، وحرية التجارة، وانسياب رؤوس الأموال دون قيود، ولاسيما من قبل الشركات العابرة للقارات. فالعولمة الاقتصادية تدفع الاقتصاديات الوطنية نحو الاندماج في هيكل اقتصادي عالمي موحد، من خلال تحرير السوق من تدخل الدولة ومن القيود الداخلية على الأسعار، وهو ما يمسّ جانبين أساسيين من البنية التحتية الاقتصادية تحرير حركة رؤوس الأموال وتحرير حركة القوى العاملة والتنقل الإنتاجي.(حميدي، 2008، صفحة 8)وتُسهم العولمة الاقتصادية، من جانب آخر، في تآكل الاقتصاديات الوطنية أمام صعود اقتصاد عالمي تقوده الدول الغربية، وتفرض فيه الرأسمالية منطقها بوصفه الفلسفة الاقتصادية الموحّدة للجميع، سواء كانوا دولًا قوية أو ضعيفة. وتتعامل العولمة مع عناصر اقتصادية جوهرية مثل رؤوس الأموال والأسواق والمنتجات ضمن إطار كوني مشترك لا يعترف بالحدود.(رضا، د.ت، صفحة 51)كما أدى صعود النظام الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة إلى تعزيز الاتجاه نحو سوق عالمية موحدة، وصعود الشركات متعدّدة الجنسيات التي تجاوزت حدود الدول الأصلية، وأصبحت فاعلًا اقتصاديًا مهيمنًا يشارك في إعادة تشكيل الاقتصاد العالمي، والانتقال بالاقتصاديات الوطنية نحو نمط إنتاج واحد.(فتيحة، 2006 -2007، صفحة 29)

وبالنسبة إلى العراق، فإن تأثيرات العولمة الاقتصادية كانت أكثر وضوحًا وأشد عمقًا، نظرًا لظروفه السياسية والاقتصادية بعد عام 2003، إذ شهدت البلاد انفتاحًا واسعًا على الأسواق العالمية دون امتلاك منظومة إنتاجية قادرة على المنافسة. وقد أسهم هذا الانفتاح غير المتوازن في زيادة تبعية الاقتصاد العراقي للأسواق الخارجية، سواء في مجال الاستيراد، أو في الارتباط بأسعار النفط العالمية، أو في الخضوع لبرامج المؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد الدولي. كما أدى غياب الصناعة المحلية وتراجع القطاعات الإنتاجية إلى تحويل العراق إلى اقتصاد استهلاكي يعتمد على السلع المستوردة، الأمر الذي جعل القرار الاقتصادي الوطني مقيدًا بالبنية الاقتصادية العالمية.وعليه، يمكن القول إن العولمة الاقتصادية كما طُبّقت في العراق لم تُسهم في بناء اقتصاد إنتاجي مستدام، بل عززت حالة الاعتماد الخارجي، وعمّقت هشاشة البنية الاقتصادية الوطنية، وجعلت السياسات الاقتصادية مرتبطة بمعادلات دولية أكثر من ارتباطها بحاجات الداخل. وهذا يشكل أحد أخطر مظاهر تداخل العولمة مع السيادة الاقتصادية للدول الضعيفة، ولاسيما في حالة العراق الذي لا يزال يبحث عن صياغة

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-18
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
2026 ،مجلد 50،العدد 116، ص1-18
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

استراتيجية اقتصادية وطنية قادرة على مواجهة ضغوط العولمة، لا الاندماج فيها على نحو يزيد من تبعيته للنظام العالمي.

ثالثا: البعد الاجتماعي

يُقصد بالعولمة الاجتماعية، من منظور علم الاجتماع، مجموعة التحوّلات العالمية التي باتت تؤثر بصورة مباشرة في حياة الأفراد والأسر والجماعات، سواء ما يتعلّق بالبطالة، وظروف العمل، ومستويات الدخل، والحماية الاجتماعية، أو ما يتصل بالهوية الاجتماعية والثقافية والهوية الوطنية والقومية، ومدى تماسك المجتمعات أو اتجاهها نحو التفكك. ويُعدّ أنتوني غدنزAnthony Giddens من أبرز المنظرين الذين أولوا هذا البعد اهتمامًا خاصًا، إذ يربط بين صعود الثقافات الفرعية (كاللغة، والعرق، والجنس، والدين، واللون، والقبيلة، والطائفة) وبين ظاهرة العولمة، بوصف هذه الثقافات ردّ فعل مباشر لمفاعيل العولمة ذاتها. وقد أدّت هذه الظاهرة إلى خلق هوامش اقتصادية داخل الدول العولمية نفسها، كما هو الحال في شمال إيطاليا، أو هونغ كونغ في الصين، أو وادي السيليكون في كاليفورنيا، أو منطقة برشلونة شمال إسبانيا الممتدة نحو فرنسا، وهو ما أدّى إلى بروز فوارق جوهرية داخل الدولة الواحدة، تتسع كلما تطابقت حدود هذه المناطق مع حدود الثقافات الفرعية فيها.(عبدالحي، 2011، صفحة 91)وعلى الرغم من أن للعولمة آثارًا اجتماعية سلبية، إلا أن لها وجوهًا إيجابية واضحة، فقد أسهمت في تخفيف الشعور بالعزلة الذي كان سائدًا في مجتمعات فقيرة وغنية على حد سواء، كما أتاحت فرصًا معرفية واسعة لسكان العالم تفوق بكثير ما كان يحصل عليه أغنى أفراد أي مجتمع قبل قرن. كما أنّ الاحتجاجات المناهضة للعولمة نفسها تُعدّ من نتائج هذا التواصل، إذ مكّنت الروابط الإلكترونية بين ناشطي العالم من التأثير في قرارات دولية كبرى، مثل الضغط الذي أدى إلى توقيع 121 دولة عام 1997 على المعاهدة الدولية لحظر الألغام المضادة للأفراد، فضلًا عن الحملات العالمية التي أرغمت المجتمع الدولي على شطب ديون بعض الدول الأكثر فقرًا. ورغم الآثار السلبية للعولمة، فإن كثيرًا من جوانبها جاءت في بعض الأحيان ذات طابع إيجابي، فقد سبّب تحرير أسواق جامايكا سنة 1992 ضررًا لمنتجي الحليب المحليين، ولكنه في الوقت ذاته أتاح للفقراء الحصول على حليب منخفض الثمن. كما أن الشركات الأجنبية الكبرى، رغم إضرارها بالمؤسسات المحلية، فإنها تجلب معها تكنولوجيا جديدة وتفتح أسواقًا وتخلق فرص عمل(إستيغليتز، 2003، صفحة 27).لكن، وعلى الرغم من هذه الإيجابيات، فقد فشلت العولمة في تحقيق الوعود التي بشّرت بها الدول النامية، فالفجوة بين الفقراء والأغنياء أخذت بالاتساع، وأُجبر عدد كبير من سكان الدول النامية على مواجهة أشدّ أشكال الفقر، إذ لا يتجاوز دخل الفرد دولارًا يوميًا. كما أنّ معدلات البطالة ارتفعت في العقد الأخير من القرن العشرين، وزاد عدد الفقراء بما يقارب مئة مليون شخص، رغم ارتفاع متوسط الدخل العالمي بنسبة 2.5% سنويًا. ولم تُسهم العولمة في تحقيق الاستقرار، بل شكّلت الأزمات الاقتصادية الآسيوية واللاتينية تهديدًا حقيقيًا لاقتصادات العالم النامي، وسط مخاوف من عدوى مالية تمتد عالميًا. وقد ظهر هذا جليًا خلال أزمتي 1997 و1998، حين أوشكت الأزمة الآسيوية على زعزعة الاقتصاد العالمي. كما أثبتت تجارب الدول التي تحوّلت من الشيوعية إلى اقتصاد السوق ومنها روسيا أن العولمة لم تحقق الازدهار الموعود، بل قادت إلى مستويات غير مسبوقة من الفقر، الأمر الذي جعل غالبية السكان ينظرون إلى اقتصاد السوق بوصفه أسوأ مما توقعه حتى القادة الشيوعيون أنفسهم.(إستيغليتز، 2003، الصفحات 28-29)

وحينئذٍ ، فإن فهم البعد الاجتماعي للعولمة لا يمكن أن ينفصل عن قراءة تحولات الهوية، وتغيّر البنى الاجتماعية، وتراجع السيادة، وشيوع ثقافة استهلاكية معولمة. وتبرز أهمية هذا التحليل بصورة أوضح عند إسقاطه على الواقع العراقي، إذ واجه العراق، في أثناء العقود الأخيرة، موجات معقدة من التغيير الاجتماعي بفعل التحديات السياسية والاقتصادية والاتصالية. فقد جعلته العولمة أكثر عرضة لتدفقات ثقافية وإعلامية واقتصادية تفوق قدرة البُنى الاجتماعية التقليدية على الاستيعاب، مما أدّى في كثير من الأحيان إلى تآكل التماسك الاجتماعي، وظهور أنماط جديدة من الاستهلاك والقيم والسلوكيات التي لم تكن مألوفة في المجتمع العراقي. كما أسهم الانفتاح الرقمي الواسع في إعادة تشكيل الوعي الجمعي للشباب، وفي خلق فضاءات بديلة للهوية تتجاوز سلطة الأسرة والمؤسسة التعليمية، وهو ما يفرض تحديات كبيرة على صعيد تعزيز الانتماء الوطني وإعادة بناء الثقة بالمؤسسات.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-18
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
2026 ،مجلد 50،العدد 116، ص1-18
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ورغم ذلك، أتاح البعد الاجتماعي للعولمة فرصًا مهمة للعراق، تمثلت في انفتاحه على المعرفة العالمية، وتوسّع إمكانات التواصل، وظهور أطر جديدة للمجتمع المدني والعمل الحقوقي، الأمر الذي يمكن أن يتحول إلى رافعة قوية لإعادة بناء البنية الاجتماعية للدولة متى ما جرى توظيفه بوعي وتخطيط ومسؤولية.

وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن فهم العولمة اجتماعيًا في السياق العراقي يُعد ضرورة علمية وعملية في آن واحد، لأنه يكشف طبيعة التحديات التي تهدد الهوية والثقافة، ويبيّن سبل تحويل التأثيرات العالمية من عامل تفكيك إلى مصدر قوة يعزز الاستقرار الاجتماعي ويعيد إنتاج الهوية الوطنية بوصفها مشروعا جامعًا يوازن بين الأصالة والانفتاح على العالم

رابعًا: البعد الثقافي

يمثّل البعد الثقافي واحدًا من أهم الأبعاد التي تجسّد جوهر العولمة، إذ يُعرّف باعتباره بروز الثقافة الغربية بوصفها النموذج الأعمّ والأكثر حضورًا بين ثقافات العالم، حتى غدت الثقافة شبه الوحيدة المتحكمة في الإيقاع الثقافي العالمي.(السعيدي، ٢٠١٢م، صفحة 30)ويمكن الاستدلال على هذا من خلال التماثل الثقافي المتزايد بين شعوب العالم، واندماجها التدريجي في دائرة الثقافة الغربية التي استطاعت فرض هيمنتها عبر أدوات سياسية واقتصادية وثقافية متكاملة.

ويظهر الغرض الأساسي للبعد الثقافي عند تحليل التفاعلات المتشابكة لبقية الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إذ يهدف هذا البعد إلى منح الحياة معنى جديدًا وفق تصور ثقافي كوني يوجَّه عبر منتجات ورموز الثقافة الحديثة. فرغم أن الإعلانات والمواد الترويجية تُعد أدوات اقتصادية، فإنها تمثل أيضًا نصوصًا ثقافية تقدم نماذج للحياة، وتبني تصوّرات عن الهوية والصورة الذاتية والسعادة،ومن الملاحظ أن التمثيلات الرمزية الموجودة في التسويق، أن لها غاية اقتصادية. فالنصوص الإعلانية على سبيل المثال، على الرغم من أنها جزء مما أشار إليه بازدراء كل من المنظرين النقديين هوركهايمروأدورنو 1979 (Horkheimer and Adorno) باعتباره صناعة الثقافة التي ترتبط بالأغراض الوسائلية للرأسمالية، فهي تظل نصوصا ثقافية مهمة. إن الطريقة التي يستخدم بها الناس النصوص في الإعلانات قد تكون مشابهة في كثير من الأحيان للطريقة يستخدمون بها الروايات أو الأفلام. ويرجع هذا إلى كونها تعرض روايات مهما كان مشتبهًا بها من الناحية الأيديولوجية عن كيف يمكن بأن تعاش الحياة، مع كثير من الإشارات نحو الأفكار المشتركة للهوية، وإغراءات للصورة الذاتية، وصور للعلاقات الإنسانية المثالية، وضروب مختلفة من تحقيق السعادة و الرضا البشري، وهكذا.(توملينسون، د.ت)وتسعى العولمة الثقافية إلى تعميم الأنماط الثقافية الغربية، ولا سيما الأمريكية، وتوسيع دائرة انتشارها بحيث تغدو الثقافات المحلية تابعة لها ومتحركة في مدارها الثقافي(شاهين، ٢٠١٨، صفحة 206). وتمثّل هذه الظاهرة تحديًا كبيرًا للدول النامية عامة وللدول العربية خصوصًا، لما تفرضه من فجوة ثقافية ومعرفية تتطلب جهودًا حثيثة لسدّها.وتشير الأدبيات إلى أن العولمة الثقافية تقوم على انتقال الأفكار والعادات والرموز والممارسات من مجتمع إلى آخر، باختلاف مستويات التأثير وأولوياته(وأخرون، ٢٠١٥م، صفحة 159). وقد أكدت المادة الأولى من إعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي على ضرورة صون كرامة كل ثقافة ،واحترام حق الشعوب في تنمية ثقافاتها والتفاعل الحضاري المتوازن في ما بينها(عبدالحي، 2011، صفحة 268).

المبحث الرابع: نمط حياة الإنسان العراقي المعاصر في ظل العولمة

شهدت البلدان العربية عمومًا، والعراق على نحوٍ خاص، دخولًا مضطربًا إلى مرحلة العولمة، تزامن مع مرحلة اتسمت بتحولات سياسية عميقة ونتائج كارثية. فقد برز اتجاهان رئيسان في هذه الحقبة :أولهما تمثل في التدخلات الخارجية الهادفة إلى دفع هذه البلدان إلى مغادرة الحقبة الوطنية قسرًا، سواء عبر الضغوط السياسية وزعزعة الاستقرار، أو من خلال القوة العسكرية التي استخدمت في تفكيك الدول والنظم القومية، باللجوء إلى وسائل استعمارية دموية. ويعكس هذا الاتجاه عجز الكثير من الدول العربية عن التكيف مع منطق التحولات التقنية والعالمية الحديثة. وثانيهما ركز على ردود الأفعال الداخلية الرافضة للتدخلات الأجنبية، والتي اتسمت غالبًا بالوقتية وغياب الرؤية التكاملية الشاملة. ونتيجة لذلك، اتجهت الدولة العراقية خلال مرحلة العولمة إلى مواجهة تصاعد المشاريع الدولية الساعية إلى إعادة فرض الهيمنة الخارجية والوصاية الدولية على منطقة الشرق الأوسط، سواء بشكل إرادي أو قسري، بما يؤدي إلى إخراج المنطقة من سياقات تمركزها التاريخي.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-18
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
2026 ،مجلد 50،العدد 116، ص1-18
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وفي هذا السياق، شهد عصر العولمة تعميقًا لعلاقات التبعية التي بذلت الحركات الوطنية والقومية السابقة جهودًا كبيرة لقطعها وترسيخ الاستقلال والسيادة الشعبية. فالدول المعاصرة باتت تسعى للحفاظ على أمنها ونظمها السياسية واستقرارها الاقتصادي وتأمين حاجاتها التقنية والعلمية والصحية والثقافية(غليون، ٢٠٠٥، الصفحات 11-12)وقد تركز الدور العراقي منذ سبعينيات القرن الماضي على بناء مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية والاقتصادية والعلمية، وتعزيز موقعه الخارجي بدعم القضية الفلسطينية وحركات التحرر في الدول النامية والدول المستقلة حديثًا آنذاك. كما استثمر النظام السياسي العراقي آنذاك دوره الإقليمي لحل مشكلاته الداخلية، ومن ذلك تسوية القضية الكوردية عبر اتفاقية الجزائر مع إيران عام 1975. وقد اتسمت مواقف العراق تجاه القضايا العربية بالوضوح، إذ دعم تحرير سوريا ولبنان وفلسطين، وأسهم في تأسيس جامعة الدول العربية عام 1945(Gom'a A.، 1977، صفحة 273)ونستدل على هذا بتأكيد استمرار هذا النهج في مواقف العراق الإقليمية الحديثة، إذ أعلن دعمه لفلسطين ولبنان وسوريا في القمة العربية 2025، متبرعًا بـ40 مليون دولار لإعادة إعمار ما دمرته إسرائيل.مما يؤشر على وضع العراق ضمن التواصل العالمي والإقليمي.

وعانى العراق في الحقبة السابقة من عقوبات اقتصادية شديدة، إذ تركت العقوبات الدولية المفروضة لمدة ثماني سنوات آثارًا عميقة على الدولة والمجتمع وأدوارهما السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فقد منعت هذه العقوبات تطور مؤسسات الدولة الحديثة كما حدث ذلك في سبعينيات القرن الماضي، فضلًا عن الأضرار الواسعة التي لحقت بالبنية التحتية نتيجة الحملة الجوية وحرب 1991، والتي قُدرت خسائرها بـ262 مليار دولار. ولم يتمكن النظام من إعادة بناء ما دُمِّر بسبب استمرار العقوبات التي تبعت الحرب.(سوبتشاك، ٢٠٢١).

وبعد ذلك، دخل العراق مرحلة جديدة عقب الاحتلال الأمريكي استنادًا إلى قرار مجلس الأمن رقم 1483 الصادر في 22 أيار 2003، والذي منح الولايات المتحدة وبريطانيا سلطة إدارة العراق كقوتين قائمتين بالاحتلال.(Nations، 2003) وفي 21 آذار 2003 بدأت قوات التحالف هجومها على العراق، منهيةً المرحلة الأساسية من العمليات العسكرية خلال عشرين يومًا فقط، وهو زمن أقصر مما توقعه الجميع، بما فيهم الحكومة السابقة.(سوبتشاك، ٢٠٢١ ، صفحة 224)

وبعد الاحتلال وسقوط النظام الدكتاتوري السابق، أسست الولايات المتحدة مجلس الحكم الانتقالي استنادًا إلى صلاحيات المدير الإداري وسياقات قوانين الحرب، ووفقًا للفقرة (9) من القرار 1483 التي دعمت تشكيل إدارة عراقية مؤقتة تدار من شخصيات عراقية وتُسلم إليها السلطة لحين تشكيل حكومة عراقية معترف بها دوليًا .(Nations، 2003)،ومن مهام هذا المجلس تطوير علاقات العراق مع الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي والأمم المتحدة ودورها في العمليات السياسية والإنسانية التي تجري في العراق(التقرير، 2004، صفحة 39) . وقد أسس المجلس أول وزارة بعد الاحتلال في 2003/8/25، إذ تولى هوشيار زيباري وزارة الخارجية، وتولى إياد علاوي رئاسة الوزراء ثم تبعه إبراهيم الجعفري.(جعفر، 2004، صفحة 4)وخلال الأيام الأخيرة لحكومة إياد علاوي، تحسنت معنويات القوة متعددة الجنسيات بعد الإعلان عن تشكيل حكومة جديدة منتخبة لأول مرة في العراق. ورأت هذه القوات أن هذا الحدث يمثل خطوة مهمة نحو بناء حكومة عراقية منتخبة وشرعية قادرة على تحمل مسؤولية أمنها، رغم التوترات العرقية التي كانت تهدد العملية السياسية برمتها. وفي 7 نيسان 2005، وبعد مفاوضات مكثفة بين القوى السياسية، انتخب البرلمان الجديد جلال طالباني رئيسًا للجمهورية، مع غازي الياور وعادل عبد المهدي نائبين له. وكلف طالباني الزعيم السياسي إبراهيم الجعفري بتشكيل الحكومة خلال شهر واحد.(سوبتشاك، ٢٠٢١ ، صفحة 483)يمكنني القول إن هذه الانتخابات مثلت أعلى نسبة مشاركة من 2005 وإلى الآن وذلك بعد الحكم المستبد والظلمة التي كان المجتمع أسير فيها بالنظام السابق فمثل هذا الانفتاح والتحرر السياسي والاجتماعي انفكاك المجتمع وخروجه إلى العالم بحرية وتتطلعه الشديد إلى اختيار حكومة تحقق له الأمن والاستقرار والانفتاح.

ويتضح من ذلك الدور الذي تلعبه الأفكار في تشكيل القناعات والسلوك السياسي للأفراد، مما يدفع السلطات السياسية إلى استخدام وسائل العولمة وأياتها الإعلامية والدعاية للتأثير على الناخبين. فمنذ ترسخ فكرة الحقوق والديمقراطية، أصبح من الصعب إخضاع الشعوب بالقوة، واستبدلت الأنظمة ذلك بإعادة تشكيل الوعي العام واستخدام الإعلام لخدمة السلطات السياسية والاقتصادية.وبالرغم من الظروف الأمنية الصعبة، أظهر العراقيون

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-18
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
2026 ،مجلد 50،العدد 116، ص1-18
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

إصرارًا على اختيار حكومتهم عبر صناديق الاقتراع.(الحدابي، 2021، صفحة 33)ولكن رغم ذلك استمر تدخل الولايات المتحدة وسيطرتها، فقد شهدت الحكومة الانتقالية المنبثقة عن انتخابات 30 كانون الأول 2005 تدخلات واسعة من الإدارة الأمريكية، إذ اعترضت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون على تولي الجعفري منصب رئيس الوزراء، واستمرت القوات الأمريكية في فرض رؤيتها من خلال السفير الأمريكي.(جواد، 2004، الصفحات 358-359)وعلى مختلف المستويات والميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ورث العراق بعد عام 2003 ملفات معقدة مع الأمم المتحدة ودول الجوار، خصوصًا تلك المتعلقة بغزو الكويت، مثل ملف التعويضات، والديون، والحدود مع الكويت وإيران، إضافة إلى ملفات أخرى عديدة.(بجك، 2006، صفحة 67)كما أدى تدمير البنية التحتية نتيجة الحرب وسياسات الاحتلال إلى هدر مليارات الدولارات، وغذّى انتشار الفساد، في ظل ضعف خبرة المسؤولين الجدد في إدارة الدولة. وقد أسهم ذلك في تعرض العراق لعمليات ابتزاز سياسي واقتصادي لتسوية تلك الملفات. وفي محاولة لمعالجة ذلك، اتجهت الولايات المتحدة والحكومات العراقية بعد 2003 لإعادة إعمار العراق، وتسوية ديونه، وإخراجه من طائلة الفصل السابع، وإعادة علاقاته الدولية التي انقطعت بسبب الغزو والاحتلال.(توفيق، 2006، صفحة 164)وفي هذا الإطار، نظمت الولايات المتحدة، بدعم من الاتحاد الأوروبي واليابان والإمارات العربية المتحدة، سلسلة مؤتمرات دولية في إسبانيا والأردن ومصر ولبنان والبحرين وتركيا واليابان تحت شعار إعادة إعمار العراق. وكان من أهم تلك المؤتمرات المؤتمر الدولي للدول المانحة لإعادة إعمار العراق الذي عقد في مدريد خلال (23–24 تشرين الأول 2003) ، إذ شارك فيه ممثلو (73) دولة و (20) منظمة دولية، وصادق المشاركون على تخصيص مبلغ يتراوح بين 14 و18 مليار دولار لإعادة الإعمار عبر الإدارة الأمريكية.(اصلان، 2006، الصفحات 146-151)كما أن الأزمة التي نتجت عن سيطرة كيان داعش الإرهابي على أجزاء كبيرة من الأراضي العراقية، أي بعد 10 حزيران 2014(Maliki، 2014)أظهرت من جانب آخر أهمية العراق بالنسبة للدول والتحالفات الفاعلة في المجتمع الدولي، إذ ركزت قمة دول الناتو التي انعقدت في مدينة ويلز البريطانية بتاريخ 4 أيلول 2014 على دعم العراق ضد توسع تنظيم كيان داعش الإرهابي(US، 2014)، وأعلنت الولايات المتحدة عن تشكيل تحالف دولي لدعم العراق ضد هذا التنظيم، وانضمت إليه في بادئ الأمر عشر دول هي بريطانيا والولايات المتحدة، فرنسا، إيطاليا، ألمانيا، كندا، أستراليا، تركيا، بولندا، والدنمارك(forms، 2014) وأصدر مجلس الأمن عدد من القرارات التي عكست عن مدى اهتمام وقلق المجتمع الدولي من الأحداث التي جرت في العراق، وعكست أهمية العراق بالنسبة للقوى الفاعلة في المجتمع الدولي.(Council، 2014)وفي الفترة التي أعقبت سيطرة (داعش)، أعلنت عدة دول دعمها للعراق للحفاظ على أمنه ووحدة أراضيه، وزار العراق عدد من وزراء خارجية الدول الفاعلة، مثل مصر وإيران والولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا والتشيك والسويد وكندا وغيرها، وأكدوا دعمهم للعراق سياسيًا وأمنيًا وعسكريًا في مواجهة هذا الخطر الذي يهدد أمنه الإقليمي والاجتماعي والأمني(foreign).بالنتيجة تُعدّ العولمة ظاهرة مركّبة متشابكة الأبعاد، تركت آثارًا عميقة على حياة المجتمع العراقي بمستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. فقد أظهرت المعطيات أن الشباب العراقي يتعرض لتأثيرات مزدوجة، إذ تشكل العولمة من جهة مساحة للانفتاح واكتساب المعرفة وتوسيع قنوات الاتصال بالعالم، بينما تُعدّ من جهة أخرى تهديدًا واضحًا للهوية الثقافية والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي لهذا الجيل. وقد كشفت المعاينات الاجتماعية عن تنامي مشكلات البطالة والفقر وتآكل الهوية، إلى جانب ما تسببه العولمة من ضغوط نفسية واجتماعية، مثل الانعزال وتضارب القيم. وعلى الرغم من عمق هذه التحديات، فإن العولمة توفر فرصًا مهمة في مجالات التعليم والمعرفة والتواصل الثقافي، بما يمكن أن يعزز قدرة المجتمع على التكيف مع تحولات العصر.(رحيم، 2025)ومن بين أبرز التأثيرات التي أحدثتها العولمة على المجتمع العراقي، تراجع دور الدولة وانحسار قدرتها على ضبط المجال الاجتماعي، إذ أخذت وظائفها التقليدية تنتقل تدريجيًا إلى مؤسسات عابرة للحدود تتمتع بنفوذ متصاعد، وخاصة المؤسسات الدولية.(الناصر، صفحة 98)كما تصنّف مؤشرات العولمة مستويات الدول ضمن ثلاث فئات: دول ذات عولمة عالية (فوق 80 نقطة)، ودول متوسطة العولمة (60–79 نقطة)، ودول منخفضة العولمة (أقل من 60 نقطة). ووفقًا لمقياس كيرني لعام 2009، احتل العراق المرتبة

ISSN:0258-1086

(123) سياسيًا ضمن الدول العربية، وقد تجاوز مؤشره السياسي 50% من دون أن يظهر ضمن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية.(عبدالحي، 2011، الصفحات 23-24)

مما نستدل على هذا حجم التاثير السياسي للعولمة بعد 2003 وهيمنة الاحتلال الأمريكي وانتشار الفوضى والتنظيمات الإرهابية والسلاح المنفلت التي سببت بعدم قيام النشاط الاقتصادي والثقافي والاجتماعي فكان العراق منشغل بأزمات لا تنتهي وحتى إلى سنة 2014 ودخول تنظيم داعش الإرهابي إلى العراق نشهد وضعًا صعبًا دمر البلاد وما لحقه من تبعات إلى حدوث أزمة كوفيد19 في العالم ولا زال العراق يعاني أوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة سبقها تظاهرات كبيرة شهدتها كل البلاد في سنة 2019 طالبت بالحقوق ويعد هذا شكلا من أشكال العولمة الاجتماعية في بروز حركات تحرر متبعة باقي الدول التي كانت تشهد الربيع العربي وتغير النظام .

أما الجانب الاقتصادي فيواجه الاقتصاد العراقي، شأنه شأن العديد من اقتصادات الدول النامية، آثارًا متعددة الأوجه للعولمة التي يرى منتقدوها أنها تجلب التبعية والاستغلال، فيما يميل مؤيدوها إلى التأكيد على الفرص التي تتيحها من حيث النمو والانفتاح الاقتصادي. وقد اتضح أن كلا الاتجاهين يغفل جانبًا من الحقيقة، فالعولمة، بوصفها الإطار العام الذي يرتبط غالبًا بانتصار الرأسمالية على الطريقة الأميركية، تحمل وجوهًا إيجابية وأخرى سلبية في آن واحد. فالتجارة الخارجية أحد أعمدة العولمة الاقتصادية أسهمت في تحقيق التنمية في كثير من دول آسيا الشرقية التي نهضت باعتماد نموذج النمو القائم على التصدير، وهو نموذج مكّن ملايين الأفراد من تحسين مستوياتهم المعيشية. وقد استفاد كثير من الشعوب، ومنهم شريحة واسعة من العراقيين، من الفرص التي وفرتها العولمة على مستوى الصحة والتعليم وتحسن نوعية الحياة. ورغم الانتقادات الغربية للعمل ذي الأجور المنخفضة في الشركات العالمية مثل شركة نايكي، فإن العديد من المجتمعات ترى في العمل الصناعي بديلًا أفضل وأكثر استقرارًا من العمل الزراعي التقليدي، ما يكشف جانبًا من الفوائد التي تجلبها العولمة للاقتصادات الناشئة(إستيغليتز، 2003، الصفحات 26-27) من جانب آخر نستدل أن العولمة ساهمت في اندثار العديد من الأعمال وساهمت كثيرًا في البطالة وإلى الآن الصناعات الكبيرة تستخدم الأجهزة الكبيرة التي لا تحتاج إلى جهد الإنسان بل فقط الآلة مما تعمل على بطالة كبيرة كما أن الأجهزة الذكية والروبوتات سوف تزيد من التخلي عن الإنسان ودوره.

وقد أدّى تدفق النفط في العراق إلى إضافة عامل استراتيجي زاد من اهتمام القوى الدولية بهذا البلد,(Gom'a A.، 1977، صفحة 273)لا سيما الولايات المتحدة التي عززت ارتباط العراق بسياساتها الإقليمية والدولية. وقد ساهم هذا الارتباط في توجيه السياسة الخارجية العراقية باتجاه التحالف مع الغرب، وأثر في مواقف العراق من قضايا عربية وإقليمية متعددة.(العلي، 1999، صفحة 50) وعلى الرغم من موقع العراق الجغرافي المهم وكونه في قلب الشرق الوسط وفي موقع جغرافي قريب من ثلاث قارات حيوية ، فإنه لم يكن بمعزل عن المتغيرات العالمية. بل إن هذه المتغيرات تفرض عليه ضرورة مواكبة التطور العالمي، خصوصًا في ظل الثورة الصناعية الرابعة ومتطلباتها من مهارات تقنية، ولغات، و ريادة أعمال، وابتكار، وهي جميعها شروط يفرضها واقع العولمة على الدول الساعية إلى بناء اقتصاد متنوع وقادر على المنافسة. وهذا يضع على المؤسسات التعليمية مسؤولية إعداد جيل شاب قادر على التكيف مع سوق العمل العالمي، لا الاكتفاء بتلقين معارف جامدة لا تستجيب لمتطلبات العصر. إذ إن وظيفة الدولة لم تعد تقتصر على التعيين الحكومي، بل تتطلب خلق بيئة تدعم المهارات التشغيلية وتوفر فرصًا حقيقية للإنتاج، لكي لا يتحول التعيين إلى بديل عن الضمان الاجتماعي فحسب.(التطور..، ٢٠٢٢)

وعلى المستوى الثقافي، أسهمت الضغوط الداخلية والخارجية في تعميق أزمة الهوية وتآكل السياسات السابقة التي كانت تستند إلى بناء ملاكات وطنية وتوطين الحداثة وفقًا لخصوصيات البيئة المجتمعية. إلا أنّ المشهد الثقافي اليوم يتجه نحو تبعية متزايدة لأسواق الإنتاج الثقافي العالمية، وسط صعود ثقافة استهلاكية لا تحمل مشروعًا مجتمعيًا واضحًا. ومع انتشار المدارس والجامعات الأجنبية التي تعتمد لغاتها الخاصة، باتت الحداثة تُستورد بوصفها بنية غريبة ومنفصلة عن السياق الاجتماعي المحلي، مما ولّد شرخًا في الرأي العام بين اتجاهات ثقافية إسلامية وأخرى علمانية حديثة. ونتيجة غياب رؤية ثقافية وطنية واعية، يتسع التشتت الفكري

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 116, PP.1-18
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
2026 ،مجلد 50،العدد 116، ص1-18
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

والنفســـي، ويزداد تفكك البنية الثقافية، بالتوازي مع هجرة الكفاءات العلمية والثقافية التي لم تعد تجد في بيئاتها الأصلية فرصًا كافية للإبداع أو التطور.(غليون، ٢٠٠٥، صفحة 2)

وقد تجلّت تأثيرات العولمة بصـورة واضـحة على المجتمع العراقي بعد عام 2003، لاسـيما في ما يتعلق بتهديد الهويـة الثقـافيـة وخلخلـة القيم التقليديـة، ويمكن تلخيص أبرز هذه التحديـات في النقـاط الآتيـة:(نعمـة، 2025، الصفحات 93-94)

1. انتشار لون جديد للثقافة العالمية، على خصوصية الإنسان وانتشار القيم السلبية، وإضعاف دور الانتماء الوطني والقومي وبروز ثقافات جديدة تتمثل بالانعزال و الفردانية وإضـــعاف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع الواحد.
2. تصاعد الثقافة الاستهلاكية بين الشباب والنساء خصوصًا، والتي تتجسد في الموضة والأزياء والأطعمة والموسيقى العالمية، الأمر الذي سهّل عمليات الاختراق الثقافي.
3. هيمنة الثقافة السمعية والبصرية على حساب الثقافة الشفوية والمكتوبة، ما أحدث تحولًا في أنماط التفكير وبناء الشخصية، خاصة لدى الأطفال والشباب.
4. تآكل التقاليد والقيم الاجتماعية وتراجع بعض الممارسات الدينية نتيجة تعرضها لضغط ثقافي مستمر من أنماط الحياة الوافدة.
5. ضـعف الانتماء الوطني والقومي بفعل تصـاعد مفاهيم المواطنة العالمية وثقافة اللا دولة، مما أثر سـلبًا على الهوية العراقية.
6. انتشـــار النزعة الفردية وتراجع الروابط الأســـرية والعشـــائرية، مع ازدياد العزلة الاجتماعية نتيجة الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي.

وتكشـف هذه التحديات عن حجم التأثير الذي أحدثته العولمة الثقافية في المجتمع العراقي، حيث لم تقتصـر آثارها على اسـتيراد أنماط جديدة من الاسـتهلاك والسـلوك فحسـب، بل طالت جوهر الهوية العراقية ومصـادر قوتها، وأدت إلى تغيرات عميقة في البنية القيمية والاجتماعية للمجتمع.

المبحث الخامس: نتائج العولمة وتداعياتها على المجتمع العراقي

1. تؤكد الدراسة أن العولمة ليست ظاهرة حديثة كليًا، لكنها بلغت ذروتها في العراق بعد 2003 مع الانفجار التكنولوجي والإعلامي، ما جعل الفرد العراقي في مواجهة مستمرة مع موجات معلوماتية وثقافية عالمية متدفقة.
2. أسـهمت العولمة بصـيغتها النيو ليبرالية بعد 2003 في إعادة تشكيل الدولة والمجتمع العراقي، إذ لم تدخل بوصـفها عملية إصـلاحية أو تحديثًا إنسـانيًا محايدًا، بل جاءت في سياق الاحتلال وتفكيك مؤسسـات الدولة وإضـعاف سـيادتها، وتحويل المجتمع إلى سـوق مفتوحة خاضـعة لمنطق الربح والمنافسـة. وقد أدى ذلك إلى إعادة إنتاج الإنسـان العراقي بوصـفه وسـيلة ضـمن أدوات العولمة ومنظومات الاسـتهلاك والولاء السياسي والاقتصادي والثقافي.
3. أدت العولمة السـياسـية بفعل الهيمنة الأمريكية إلى بسـط السـيطرة على العراق بعد 2003، من خلال تشكيل سلطة مؤقتة وإعادة تشكيل النظام السياسي، الأمر الذي رسّخ شعورًا لدى قطاعات واسعة من الأفراد بأن وجودهم السـياســـي والديمقراطي محدود الفاعلية، وأن القرار الســـيادي مرتبط بتوازنات وموافقات دولية وإقليمية.
4. أدت العولمة الاقتصـادية إلى انفتاح السـوق العراقية على المصـانع والشـركات العالمية الكبرى، في ظل ضـــعف الإنتاج المحلي واعتماد متزايد على الاســـتيراد، مما أســـهم في ارتفاع معدلات البطالة والفقر، وتحول الإنسـان العراقي إلى مسـتهلك لا منتج، وأصـبحت قيمته الاجتماعية تُقاس بما يملك من منتجات حديثة وعلامات تجارية عالمية.

ISSN:0258-1086

5. أسهمت العولمة الثقافية في إدخال أفكار وسلوكيات جديدة تتعارض أحيانًا مع القيم التقليدية، مما أدى إلى زعزعة بعض الروابط الاجتماعية وتعميق حالة الفراغ الفكري والاغتراب.
6. تأثرت لغة الإنسان العراقي بوسائل العولمة والإعلام والسفر، مع انتشار المفردات الأجنبية والإنكليزية في الخطاب اليومي، حتى لدى من لا يدرك معانيها بدقة، مما انعكس على مكانة اللغة العربية الفصحى واللغة الأم في المجال العام.
7. أدت التحولات العولمية والتكنولوجية إلى تعميق العزلة الاجتماعية، حيث تراجعت العلاقات المباشرة لصالح علاقات افتراضية هشّة، ما زاد من مشاعر القلق والإحباط والاغتراب لدى بعض الفئات.
8. تفكك بعض ملامح الأسرة العراقية نتيجة اختلال الأدوار الاجتماعية وضعف السلطة التربوية وتأثر الأبناء بأنماط ثقافية وافدة، ما أوجد تحديات جديدة أمام استقرار الأسرة.

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

1) Ahmed M. Gom'a .(1977) *The Foundation of the League of Arab State, London: 18 Longman Group, P.273.*

2) French foreign .(بلا تاريخ) *minister goes to Iraq to oversee aid deliveries to persecuted minority groups.,*

3) KATELYN PETERS .(2023) *When Did Globalization Start , Investopedia, , December 13 . ,*

4) Maliki .(2014) *furious over Jordan-hosted Sunni opposition conference . www.al-monitor.com.*

5) NATO US .(2014) *Allies Form Coalition Against ISIS, Vow To Stop Flow Of Foreign Fighters, International Businness Times , September 05.*

ISSN:0258-1086

6) Sarah. (بلا تاريخ). *Sarah Lee,The Concept of ReificationUnderstanding the philosophical implications of treating abstract concepts as concrete entities.*

7) Security Council. (2014). *Resolution (2017/2014). Adopted by Security Council at its 7242nd meeting, on 15 August .*

8) United Nations. (2003). *security council, Resolution 1483 adopted by the security council at its 4761st meeting, on 22May, op.cit.*

9) US forms. (2014). *core coalition' to fight Isis militants in Iraq, '.theguardian.com.*

10) أحمد صديقي الدجاني. (2000). *العرب والعولمة، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت، لبنان، ط 3.*

11) أحمد مختار عمر. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة، م2، ط1، دار عالم الكتب،القاهرة.*

12) التطور.. (٢٠٢٢). *التطور التكنولوجي المرتقب وواقع التعليم في العراق في نقطة حِوار بين أعضاء مركز الرافدين للحوار-RCD9 يناير ، https://alrafidaincenter.com/ar/3771العولمة.*

13) التقرير. (2004). *التقرير الاستراتيجي العربي 2003-2004 ، القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.*

14) العقيد جويل د. رايبورن العقيد فرانك ك. سوبتشاك. (٢٠٢١). *الجيش الأمريكي في حرب العراق الغزو - التمرد - الحرب الأهلية 2003 - 2006 ،ت المهندس سعود معن، المعهد الاستراتيجي للدراسات وإعلام كلية الحرب للجيش الأمريكي،ط١ ،الرافدين ،لبنان ،ابريل .*

15) الهام الحدابي. (2021). *نظرة نقدية للواقع المعاصر قراءة في اعمال نعوم تشكومسكي،ط1 ،مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات،ب د، .*

16) اولريش بيك. (1999). *ماهي العولمة،ت أبو العيد دودو ،ط2، منشورات الجمل ،بيروت-بغداد.*

17) باسل يوسف بجك. (2006). *العراق وتطبيقات الأمم المتحدة للقانون الدولي (1990-2005) دراسة توثيقية، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية.*

18) برهان غليون. (٢٠٠٥). *العولمة وأثرها على المجتمعات العربية ،ورقة مقدمة إلى:اجتماع خبراء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (حول تأثير العولمة على الوضع الاجتماعى في المنطقة العربية" بيروت: ١٩-٢١ كانون أول/ ديسمبر.*

19) جلال أمين. (1999). *العولمة و التنمية العربية من حملة نابوليون إلى جولة الأوروغواي 1798-1998 ، مصدر سابق.*

20) جميل صليبا. (د.ت). *المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان.*

21) جوزيف إستيغليتز. (2003). *خيبات العولمة،ت ميشال كرم ، ط1،المؤسسة الزطنية للاتصال والنشر والإشهار،الجزائر .*

ISSN:0258-1086

22) حيدر إبراهيم وحسين معلوم وسمير امين ومجموعةباحثين. (د.ت). *مصدر سابق.*

23) سري الدين، عايدة العلي. (1999). *الحرب الباردة في الخليج الساخن، بيروت بيسان للنشر والتوزيع والإعلان.*

24) سعد ناجي جواد. (2004). *الوضع العراقي عشية الاحتلال في احتلال العراق وتداعياته عربيًا وإقليميًا ودوليًا، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.*

25) سلمى سلطاني. (د.ت). *العولمة الاقتصادية،مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية،جامعة زيان عاشور بالجلفة،الجزائر ع26.*

26) سيار جميل. (١٩٩٧). *في تعقيبه على بحث السيد ياسين، في مفهوم العولمة، ندوة (العرب والعولمة)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.*

27) شيخ فتيحة. (2006 -2007). *الاندماج الاقتصادي المغاربي بين الإقليمية والعولمة، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، جامعة الجزائر.*

28) صباح صادق جعفر. (2004). *قرارات مجلس الحكم 2003-2004 ، بغداد : مكتبة العدالة، بغداد ،وزارة العدل.*

29) صبحي ناظم توفيق. (2006). *الآفاق المحتملة لإرسال قوات عربية إسلامية إلى العراق، مجلة السياسة الدولية، 2006،41 143.*

30) صلاح السعيدي. (٢٠١٢م). *معجم العولمة ومفهومها، ط1، دار الجيل .*

31) صندوق. (1997). *صندوق النقد الدولي، تقرير آفاق الاقتصاد العالمي.*

32) طلال عتريسي. (١٩٩٨). *المناظرة حول العولمة ، مجلة شؤون الأوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، العدد ،٧١ ، نيسان .*

33) عبد العزيز المنصور. (2009). *العولمة والخيارات العربية المستقبلية،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية،م25، ع2.*

34) عبد الوهاب المسيري فتحي التريكي. (2012). *الحداثة وما بعد الحداثة،ط2، دار الوعي للنشر والتوزيع رويبة،الجزائر.*

35) علي عقلة عرسان. (٢٠٠٠). *العولمة والهوية، مجلة أوراق رابطة الكتاب الأردنيين، عمان، العدد (١٤).*

36) كاظم حبيب حميد، فاطمة حيدر نعمة. (2025). *العولمة الثقافية والتحديات المتعلقة بالهوية والثقافات في المجتمع العراقي بعد عام 2003 -دراسة سوسيولوجية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية المجلد (28) العدد (1) السنة .*

37) كرم عبد العزيز أصلان. (2006). *حصاد جهود إعادة إعمار العراق مجلة السياسة الدولية، 41ع (146).*

ISSN:0258-1086

38) محمد سبيلا، نوح الهرموزي. (2017). *موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة، ط1، منشورات المتوسط، إيطاليا.*

39) محمود عبد الله شاهين. (٢٠١٨). *أسواق المال بين الأرباح والخسائر ط1، دار حميثر للنشر والترجمة.*

40) مسعود موسى الرضي. (٢٠٠٨). *أثر العولمة في المواطنة، المجلة العربية للعلوم السياسية، تصدر عن الجمعية العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، العدد ١٩ .*

41) ممدوح محمود منصور. (2003). *العولمة دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد، دار الجامعة الإسكندرية ، مصر، ط 1.*

42) موج علي حسين ، حسام ظافر رحيم. (2025). *العولمة وانعكاساتها على واقع الشباب العراقي ، وقائع المؤتمر الدولي العلمي السابع المحكّم ،جامعة بابل– كلية الآداب– قسم علم الاجتماع،14-02/15/.*

43) نخبة من الباحثين. (2003). *العولمة وتداعيها على الوطن العربي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية لبنان.*

44) وليد عبدالحي. (2011). *انعكاسات العولمة على الوطن العربي،ط1، مركز الجزيرة للدراسات،قطر، .*

45) وليد ناجي الحيالي وأخرون. (٢٠١٥م). *العولمة الرأسمالية واثرها على اقتصاديات الدول النامية، مركز الكتاب الاكاديمي،د.ط، .*

46) يوسف حميدي. (2008). *مستقبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل العولمة، أطروحة الدكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر .*

المصادر باللغة الإنكليزية

1) aihmadmukhtareumra, muejamallughatalearabiatalmueasirati, ma2, ta1, darealamalkutabi,alqahrati, 2008 ,

2) awlirishbik, mahialeawlamati,t 'abualeiddudu ,ta2, manshurataljamal ,birut-bghdad,1999

3) , basil yusifbijak , aleiraqwatatbiqatal'umamalmutahidatlilqanunalduwalii (1990-2005) dirasattawthiqiata, bayrutmarkazdirasatalwahdat alearabiati,2006

4) burhanghiliun,aleawlamatwa'atharuhaealaaalmujtamaeatalearabiat ,waraqatmuqadimat 'iilaa:aijtimaekhubara' allajnatalaiqtisadiatwalaijtimaeiatligharbiiasia (hultathiraleawlamatealaaalwadealaijtimaeaa fi almintaqatalearabiati" bayrut: 19-21 kanun 'uwla/ disambir (2005(.

5) altatawuraltiknulujiualmurtaqabwawaqiealtaelim fi aleiraq fi nuqtathiwarbayn 'aeda' markazalraafidayn lilhawari-RCD9 yanayir, 2022,https://alrafidaincenter.com/ar/3771aleawlama

ISSN:0258-1086

(6 altaqririalastiratijiualearabiu 2003-2004 , alqahirat : markazaldirasatalsiyasiatwalastiratijia
(7 jawadi, saednaji ,alwadealeiraqiieashiatalaihtilal fi aihtilalaleiraqwatadaeiatiherbyaanw'iqlymyaanwdwlyaan, bayrut: markazdirasatalwahdat alearabiati,2004
(8 juzif 'iistighlitz ,khibataleawlamati,tmishalkaram , ta1,almuasasat alzataniatlilaitisalwalnashrwalashhari,aljazayir ,2003
(9 aldijaaniaihmadsidiqi, alearabwaleawlamatu, markazaldirasatalwahdatalearabiat , bayrut, lubnan, t 3, 2000
(10 sirialdiyn, eaydataleali , alharbalbaridat fi alkhalijalsaakhini, bayrutbisanlilnashrwaltawzie wal'iielani,1999
(11 salmaasultani,aleawlamataliaqtisadiatu,majalatalhuquqwaleulumal'iinsaniati,ja mieatzayaaneashurbialjilfati,aljazayir ea26
(12 sayaarjamil, fi taeqibihealaabahthalsayidyasin, fi mafhumaleawlamati, nadwa (alearabwaleawlama), markazdirasatalwahdatalearabiati, bayrut, 1997
(13 shaykhfatihati, aliandimajaliaqtisadiualmagharibiubaynal'iiqlimiatwaleawlamati, risalatmajistirghayrmanshurat fi aleulumalsiyasiati, jamieataljazayir. 2006 -2007
(14 sabahsadiqjaefar, qararatmajlisalhukm 2003-2004 , baghdad : maktabataleadalati, baghdad ,wizarat aleadli,2004
(15 subhinazimtwfiq, alafaqalmuhtamalatli'iirsalquaatearabiataslamiatalaaaleiraqa, majalatalsiyasatalduwliati, 41,2006 143
(16 salahalsaeidii: muejamaleawlamatwamafhumaha, ta1, daraljil , 2012m
(17 sunduqalnaqdalduwli, taqrirafaqaliaqtisadalealamii, 1997
(18 talaleatrisi, almunazarathawlaleawlamat , majalatshuuwnal'awsat, markazaldirasatalastiratijiatwalbuhuthwaltawthiqi, bayrut, aleadad ,71 , nisan 1998
(19 eabdaleazizalmansur: aleawlamatwalkhiaratalearabiatalmustaqbaliatu,majalatjamieatdimashqlileuluma laqtisadiat walqanuniati,m25, ea2, 2009
(20 eabdalwahidalnaasir,musadarsabiqu, s 98.
(21 aleaqidjuayl da. rayburnaleaqid frank ka. subitshak , aljayshal'amrikiu fi harbaleiraqalghazw - altamarud - alharbal'ahliat 2003 - 2006 ,t almuhandissueudmaena, almaehadalastiratijiilildirasatwaelamkuliyatalharbliljaysh al'amrikii,ti1,alraafidayn ,lubnan ,abril2021
(22 ealieuqlateursanaleawlamatwalhuiatu, majalat 'awraqrabitatalkitaabal'urduniiyna, eaman, aleadad (14), 2000
(23 kazimhabib humid, fatimathaydarniemat , aleawlamatalthaqafiatwaltahadiyatalmutaealiqatbialhuiatwalthaqafat fi

ISSN:0258-1086

almujtamaealeiraqiibaedeam 2003 -dirasatsusiulujiat, majalatalqadisiatlileulumal'iinsaniatalmujalad (28) aleadad (1) alsana (2025)
karameabdaleazizaslan, hisadjuhud 'iieadat 'iiemaraleiraqmajalatalsiyasat alduwliati,2006, 41e (146) (24
muhamadsbila, nuhalharmuzi, mawsueatalmafahimal'asasiat fi aleulumal'iinsaniatwalfalsafati, ta1, manshuratalmutawasiti, 'iitalya, 2017 (25
mahmudeabdallahshahinaswaqalmalbaynalarbahwalkhasayir ta1, darhmitharlilnashrwaltarjamati, 2018 (26
maseudmusaaalradi, 'atharaleawlamat fi almuatanati, almajalatalearabiatlileulumalsiyasiati, tasdureanaljameiatalearabiatlileulumalsiyasiati, markazdirasatalwahdatalearabiat , bayrut, aleadad 19 , 2008 (27
mamduhmahmudmansur , aleawlamatdirasat fi almafhumwalzaahiratwal'abeadi, daraljamieataliaskandariat , masr, t 1, 2003 (28
mawjealihusayn , husamzafirrahim,aleawlamatwaineikasatuhaealaawaqiealshababaleiraqii , waqayiealmutamaralduwliialeilmiialsaabiealmhkkm ,jamieatbabli-kuliyataladab- qasmealam aliaijtimae,14-15/02/2025 (29
nukhbat min albahithina,aleawlamatwatudaeihaealaaalwatanalearabii, ta1, markazdirasatalwahdatalearabiatlubnan, 2003 (30
alhamalhadaabi,naziratnaqdiatlilwaqiealmueasirqira'at fi aemaalnieum tishkumiski,ta1 ,markazalfikralastiratijiilildirasati,b du,2021 (31
walideabdalhay,aneikasataleawlamatealaaalwatan alearbii,t1, markazaljaziratlildirasati,qtar, 2011 (32
walidnajialhialiuwa'akharun , aleawlamatalraasmaliatwathiruhaealaaaiqtisadiaatalduwalalnaamiati, markazalkitaabalakadimi,di.ta, 2015m (33

Youssef Hamidi, The Future of Algerian Small and Medium Enterprises in the Context of Globalization, Unpublished Doctoral Thesis in Economic Sciences, 2008University of Algiers, (34
Abdel Wahab El-Messiri, Fathiiki, Modernity and Postmodernity, 2nd ed., Dar Al-Wa'i for Publishing and Distribution, Rouiba, Algeria, 2012. (35
Jamil Saliba, The Philosophical Dictionary, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut, Lebanon. (36

37) الأمم المتحدة، مجلس الأمن، القرار 1483 الصـــادر عن مجلس الأمن في جلســته 4761، بتاريخ 22 مايو، المرجع السابق، 2003.
38) وزير الخارجية الفرنسي يتوجه إلى العراق للإشراف على إيصال المساعدات إلى الأقليات المضطهدة.
39) جمعة، أحمد م. (1977). تأسيس جامعة الدول العربية، لندن: مجموعة لونغمان، ص 273.
40) جمعة، أحمد م. تأسيس جامعة الدول العربية، لندن: مجموعة لونغمان، 1977، ص 273.

ISSN:0258-1086

41) كيتلينبيترز، متى بدأت العولمة؟، إنفستوبيديا، 13 ديسمبر 2023.
42) المالكي غاضب من مؤتمر المعارضة السنية الذي استضافته الأردن (www.al-2014 .). monitor.com
43) مجلس الأمن، القرار (2017/2014). أقرّها مجلس الأمن في جلسته رقم 7242، بتاريخ 15 أغسطس/آب 2014.
44) الولايات المتحدة تُشكّل "تحالفًا أساسيًا" لمحاربة تنظيم داعش في العراق، 2014، theguardian.com
45) الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي يُشكّلان تحالفًا ضد داعش، ويتعهدان بوقف تدفق المقاتلين الأجانب، International Business Times، 5سبتمبر/أيلول 2014.